

61- تفسير سورة ص ٨٠- آخرها | المحاضرات الجامعية في

تفسير الآيات القرآنية ٠٣٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المتجدد مع تفسير القرآن العظيم - 00:00:00

مع تفسير هذه السورة العظيمة الجليلة سورة صاد وهذه الصورة سورة الصاد التي نحن الان في نهايات عرضها هي متعلقة بمادة التفسير للمستوى السابع من قسم اللغة العربية. وهذه الحلقة التي بين ايديينا هي الحلقة السادسة عشرة من حلقات هذا الدرس - 00:00:28

المبارك توقف بنا الكلام عند قصة خلق ادم وامر الملائكة بالسجود وامتثال الملائكة لسجود السجود لادم الا ابليس فانه امتنع من السجود ابليس فانه امتنع من السجود واعتراض بانه خير وافضل من ادم. فكيف يسجد هو لما هو اقل منه - 00:00:56 ما هو اقل هو اقل منه فامتنع وقاىي وعمل بالعقل والقياس لما امتنع من امر الله ورفض ما امره الله به عاقبه سبحانه وتعالى بان اخرجه من الجنة وبيان اخرجه - 00:01:25

من السماء واهبطه الى الارض. فطلب من ربها ان يمهله وان ينظره الى قيامه الساعة اجابه الله لحكمة اقتضتها او لحكمة اقتضتها سبحانه وتعالى - 00:01:45

قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم الى يوم الوقت المعلوم. فلما علم انه منظر وممهد باد ربها من خبته بشدة العداوة لربه ولادم ذريته فقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين - 00:02:06 الباء الداخلة على هذا الاسم فبعزتك العزة سبقت نداء في الفاء عاطفة لكن الباء هنا قال بعزتك الماء يحتمل ان تكون باء القسم كما تقول بالله بالله لافعلن كذا - 00:02:34

بعة الله بعزتك فكأن هنا الباء او هنا الباء تكون من ادوات القسم او او من حروف القسم ابليس يقسم بعة الله وبصفة الله وهي صفة العزة يقسم بها يقسم بها على اغواءبني ادم - 00:03:00

قسم بعة الله على ان يغويبني ادم جميعا فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. علم ان الله سيحفظهم واستثنى عباد الله المخلصين لانه علم انه لا يقدر على اغواء من اختصهم الله سبحانه وتعالى - 00:03:22

الرحمن رحهم الله وخصهم من عباده المصطفين لا يستطيع علماء الله سيحفظهم من كيده ويحتمل ان تكون الباء في قول فبعزتك يحتمل ان تكون الاستعانة. وانه لما علم انه عاجز من كل وجه - 00:03:47 وانه لا يضل احدا الا بمشيئة الله تعالى فاستعن بعة الله على اغواء ذريته على فوائد ذريته ادم وهو عدو وهو عدو الله وعدو ادم وعدو ذريته اه حقا - 00:04:08

عداوة اذا كلمة او حرف الباء كقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين للمفسرين فيها قولان قولان القول الاول ان الماء للقسم وهذا هو الظاهر هذا هو الظاهر. ان الباء للقسم وان ابليس اقسم بصفة العزة - 00:04:28

صفة الله بعة الله على اغواءبني ادم والقول الثاني ان الباء الاستعانة الاستعانة اي استعين بعزتك على اغواءبني ادم مثل ما تقول اكتب القلم اي استعين على الكتابة بالقلم. او تقول ابدأ بسم الله. فالباء - 00:04:49

الباء الداخلة على اسم الله هي باء الاستعانة. اي ابدأ واكتب مستعيناً باسم الله. فهنا يقول اغويبني ادم واظلهم مستعيناً بعزة الله
فاني لا استطيع ان اغويهم الا ان تتحقق لي الاستعانة بعذته - 00:05:19

سبحانه وتعالى. اذا اه باء تحتمل هذين الامرین اما ان تكون باء القسم واما ان تكون الاستعانة والاقرب هو الاول وهو ان باء هنا
باء القسم ونحن حقيقة يعني نحن عاجزون - 00:05:39

ومقصرون في حق الله ومفترطون ومقررون بكل نعمة ينعم بها ربنا علينا وان لم نستعين بعزة الله سبحانه وتعالى وقدرته ونلجأ الى
الله ونوعز بالله من الشيطان الرجيم وندرج هذا الشيطان ونلجأ الى الله فان الشيطان سيسلط - 00:06:06

وسيفوينا كما قال في موضع اخر لاتينه من بين ايديهم ومن خلفهم وعن وعن ايمانهم وعن ولا تجد اكثراهم شاكرين في انسان يلتجأ
إلى ربه ويستعين بربه من عداوة الشيطان ومن اغواهه ومن تسلطه عليه - 00:06:31

فان نعم الله علينا عظيمة. التي وصلت اليها. وما اوصلت من النعم الدينية والدينوية وصرفت فيها ما صرفت الا الا بان يعيننا الله عز
وجل وان نلتجأ الى الله من او ان نحارب هذا الشيطان نعاذه وان - 00:06:58

وان وان نطلب من الله السلامة من شره وشركه. ونحن نحسن الظن بالله سبحانه وتعالى يجيب دعوتنا ويحفظنا من عداوة
هذا الشيطان كما وعدنا سبحانه وتعالى عند الدعاء انه يستجيب دعائنا. قال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني - 00:07:18

اني استجب لكم فقد دعونا ربنا. فاستجب دعوتنا في صرف هذا الشيطان ومن تسلط من شياطين الناس علينا ان
تصرف شره علينا يا حي يا قيوم قال هنا الا عبادك منهم المرخصين. قال عز وجل قال فالحق والحق اقول. اي الحق وصفي -
00:07:38

اي الحق وصفي. قال فالحق الحق مبتدأ وخبره محفوظ تقديره وصفي قال فالحق والحق اقول اي فالحق وصفي واوصافه حق
واقولي حق واحكامي حق والقول حقي وصفي والحق قولي والحق حكمي كلها تقدر بما يناسبه. فكلمة الحق مبتدأ لخبر
محذور - 00:08:05

ممکن ان تقدر هذا المحفوظ بما يناسب. فهو يمكن ان تقول الوصف او الحق وصفي او الحق حكمي او احق قولي قال فالحق والحق
اقول. والحق مفعول به مفعول به مقدم - 00:08:37

اعامله اقول اي اقول الحق والحق وصفي والحق قولي واقول الحق واقول الحق ما هو القول؟ وما هو الحق الذي قاله الله؟
ما هو الجواب عليه ما جاء بعده - 00:08:57

قال فالحق والحق اقول لامان جهنم منك ومن ومن تبعك منهم اجمعين. هذا جواب القسم هذا جواب القسم للمlein اين القسم حتى
يكون هذا جوابه القسم محفوظ. محفوظ ما الدليل عليه؟ دلت عليه اللام - 00:09:15

دلت عليه اللام الداخلة على الفعل. لامان والتون المشدد المؤكدة وتقدير القسم والله اقسم بالله لامان جهنم منك ومن من تبعك منهم
اجمعين. فهذا جواب القسم والقسم محفوظ. القسم محفوظ. والله - 00:09:39

والله لامان جهنم منك ومن من تبعك منهم اجمعين الى هنا ينتهي المقطع الثالث عشر وتننتقل الى المقطع الذي بعده وهو المقطع الاخير
من مقاطع هذه السورة حتى نختتم هذه السورة وهو المقطع الرابع عشر - 00:10:05

وهو المقطع الرابع عشر وهو مشتمل على ثلاث ايات ختمت بها السورة وهذه الایات هي من الایة السادسة والثمانين الى الایة الثامنة
والثمانين وهي الایة الاخيرة من سورة صاد. وهي في بيان وظيفة النبي - 00:10:29

في بيان وظيفة النبي المقطع اللي قبله كان ايضا في بيان وظيفة النبي لما قال الله عز وجل قل انما انا منذر والرد على من انكر
البعث والجزاء والحساب وهذا تؤكد الایات على وظيفة النبي وانه - 00:10:53

يدعو الى الله والى الخير ويدعو الى الاصلاح وانه لا يبتغي بذلك امرا من امور الدنيا ولا اجرا من اجور الدنيا. يقول الله عز وجل قل
قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين - 00:11:12

ان هو الا ذكر للعالمين. ولتعلم نبأه بعد حين لما بين النبي صلى الله عليه وسلم للناس الدليل الواضح واوضح لهم السبيل والطريق

الى الله قال الله له يعني لما بين لهم وظيفته وهو الانذار فيما تقدم بين لهم انه لا يريد من امر الدنيا شيئا - 00:11:36

وانما يطلب ذلك كله من من الله عز وجل قال الله تعالى له قل لهم قل ما اسألكم عليه قل ما اسألكم على دعائي وعلى دعوتي لربى اياكم من الاجر - 00:12:08

من اجر وما انا من المتكلفين ادعى امرا ليس او ادعى امرا ادعى امرا ليس لي واقف ما ليس لي به علم لا اتبع الا ما يوحى اليه لا اتبع الا ما يوحى الي. فانا اتبع الوحي - 00:12:28

وانا منذر ولا اطلب منكم لا منصبا ولا جاها ولا منزلة ولا مالا ولا اجرا وانما ادعوا ابتغي الاجر من الله سبحانه وتعالى وما انا من متخلفين لا اتكلف في قولي ولا فعلني. لا اتكلف ولا اشغق على نفسي ولا اتي بشيء لا ينفي ان - 00:12:49

اتي به وانما اتي بما يوحى الي ان هو اي هذا الوحي والقرآن الا ذكر للعالمين. هذا الوحي الذي اتيتكم به هو ذكر وتنذير لكم تذكير وانذار يتذكرون به كل ما ينفعهم من صالح دينهم ودنياهم فيكون شرفا ورقة للعالمين به - 00:13:11

واقامة واقامة حجة على المعاندين بهذه السورة العظيمة مشتملة على الذكر الحكيم. ولذلك افتحت الله سبحانه وتعالى بالذكر صاد القرآن للذكر وفي ثناياها نلاحظ كلمة الذكر والتذكير تتكرر فيها ويدرك عبادنا - 00:13:36

داود واذكر عبادنا ايوب واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب وهكذا. هذا ذكر للمتقين فنجد كلمة الذكر تتكرر فيها حتى ختمت بكلمة الذكر اين هو الا ذكر للعالمين بهذه السورة - 00:14:02

العظيمة مشتملة على الذكر الحكيم والنبا العظيم واقامة الحج الحجج والبراهين على من كذب القرآن وعارضه وكذب من جاء به. والأخبار عن عباد الله المخلصين وجزاء المتقين وجزاء الطاغين. فلهذا اقسم سبحانه وتعالى في اولها بان هذا القرآن هو للذكر. هو صاحب الذكر - 00:14:23

في اخرها بانه ذكر بان هذا القرآن ذكر للعالمين. واكثر التذكير بها فيما آآ فيما بين ذلك كقوله تعالى واذكر عبادنا واذكر عبادنا رحمة من عندنا وذكري وهذا ذكر الى اخر ما ورد فيها. اسأل الله سبحانه الى اخر ما ورد فيها. فختمت هذه السورة بان - 00:14:53

انها ذكر للعالمين اذكر به المتذكرون. اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا آآ منه ونسية نسيان غفلة ونسيان ترك ختم الله سبحانه وتعالى هذه الاية بقوله ولتعلم النبأ اي خبر هذا الذي اتيتكم به اتعلمن نبأه وايضا هذه الجملة فيها قسم - 00:15:21

محذوف وتقدير والله والله لتعلم نبأه اي خبره بعد حين وذلك حين يقع عليهم العذاب وتقطع عليهم الاسباب فانه سيقع بهم ويعلمون خبره ونبأه ويعلمون انه حق الى هنا ننتهي من تفسير سورة صاد اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد وان ينفعنا بهذه السورة - 00:15:51

العظيمة وننتقل اليها الاخوة الفضلاء ويا ايتها الاخوات الفاضلات ننتقل بعد ختام هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة الصاد الى السورة التي تليها وهي سورة قاف ونلاحظ الاتفاق هذه السورة مفتتحة بحرف الصاد وهو حرف من حروف - 00:16:21

من الحروف المقطعة وقد سميت بسورة صاد والسورة التي والسورة الاخرى هي مفتتحة ايضا بحرف من الحروف المقطعة وهو حرف قاف وقد سميت هذه السورة ايضا بسورة قاف وسميت هذه السورة بسورة - 00:16:46

اقف وسورة قاف في سورة الصادق من السور المكية التي تعالج قضايا العقيدة سورة نزلت في مكة تحدث وتخاطب اهل مكة واذا نظرنا الى هذه السورة بشكل عام نجد انها - 00:17:05

في الحقيقة تقر قضايا مهمة تتعلق بالعقيدة الاليمان بالله. اثبات الرسالة اثبات هذا القرآن العظيم الجزاء والحساب والبعث والنشر. الذي انكره المشركون. فهذه السورة في الحقيقة سورة عظيمة ليلة القدر - 00:17:27

تعد من سور المفصل بل انها اول سورة من سور المفصل. فان القرآن كما تقدم معنا ينقسم الى اربعة اقسام الصور الطوال وما يسمى بالمثنى وما يسمى بالمثناني وقد تقدم ان سورة الصاد من المثناني - 00:17:49

وما يسمى بالمفصل وهو القسم الرابع واوله سورة الصائم واوله سورة قاف. لان المفصل يبدأ من سورة قاف الى نهاية القرآن العظيم نبدأ من سورة قاف الى ختام القرآن العظيم - 00:18:14

فهذه السورة التي بين ايدينا هي اول المفصل. ومن العلماء من يقول ان المفصل يبدأ من سورة الحجرات التي قبل سورة قاف الى نهاية القرآن. والمفصل ينقسم الى ثلاثة اقسام - [00:18:32](#)

القسم الاول طوال المفصل ويبدأ من قاف الى صورة عم من النبأ او واسط المفصل من سورة النبأ الى سورة الضحى وقصير المفصل من الضحى الى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ كثيراً للمفصل بل قرأ المفصل في ركعة واحدة - [00:18:49](#)

ولكنه كان يقرأ في صلاة جهرية في الجماعة يقرأ من سورة يقرأ من المفصل. فكان يقرأ من فجر من طوال المفصل قاف والداريات والنجم والطور والواقعة وال الحديد ونحو ذلك. وكان يقرأ - [00:19:14](#)

في العشاء من اواسط المفصل من عم والنازعات وعبس ونحوها. وكان يقرأ في من قصار المفصل من الضحى الى اخر القرآن. فهذه هي تقسيم المفصل والصورة قاف هي سورة عظيمة جليلة القدر - [00:19:31](#)

هي من سور المفصل. واما عدد اياتها فهي خمس واربعون اية سميت بهذه بهذا الاسم سورة قاف لعلنا نوضح سبب تسمية هذه السورة بسورة قاف في لقاء قادم ونقف عند هذا القدر ونسائل الله سبحانه وتعالى - [00:19:55](#)

على ان ينفعنا بما قدمنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

[00:20:19](#)